[250] تعالى بذلك غاية المدحة بدليل قوله تعالى: * (ان ا يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) * (1) وهي خاصة به دون غيره. ومن حصلت له محبة ا تعالى تعالى فقد فاز بأمر لا يدانيه فيه غير رسول ا صلى ا عليه واله وسلم الذي هو مختص بمحبة ا تعالى زيادة على سائر خلقه تعالى. ومنها قوله تعالى: * (واذ أخذ ربك من بنئ ادم من ظهورهم ذريتهم) * (2). وفسر ذلك بأن ا تعالى قال للملائكة: ألست بربكم ؟ فقالت الملائكة: بلي، فقال تبارك وتعالى: وأنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم، وذلك قبل أن يخلق أحد من بني آدم، لانه قال: وآدم بين الروح والجسد. وإذا كان [علي] عليه السلام قد سمي بأمير المؤمنين قبل خلق بني آدم واختص بالامارة على الملائكة قبل بني آدم، فقد وجب له ولاء الامة بعد رسول ا صلى ا عليه واله وسلم من حيث قرن تعالى ذكر بذكره وذكر رسوله. وهذا ما لا مزيد عليه في الاجتباء ولا نظير له في الاصطفاء * (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) * (3). ومن ذلك قوله تعالى: * (وصالح المؤمنين) * (4) فقد قرنه تعالى في نصرة رسوله صلى ا عليه واله وسلم بقوله تعالى: * (فان تظاهرا عليه فان ا هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) * وجب له ولاء الامة بعد نبيها لموضع وجوب الاقتداء بالصالحين بدليل قوله تعالى: * (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما

_____ 1 - سورة الصف: 61 / 4. 2 - سورة الاعراف: 7 / 172. 3 - سورة ق: 50 / 37. 4 - سورة التحريم: 66 / 4. (*)

_____